

KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

إرشادات للتعامل مع النصوص الكتابية

[WWW.KATALYSTNE.NET](http://WWW.KATALYSTNE.NET)

## إرشادات للتعامل مع النصوص الكتابية:

ملاحظة:

هذا درس للمعلم وليس للنقاشات:

يمكن من خلال هذه الإرشادات أن يقوم المعلم بتعلم بعض المبادئ الأساسية ومن ثم يقوم بالتعامل مع بعض النصوص الكتابية هو وبقية الشبيبة. من المفضل أن يقوم شخص دارس لعلم التفسير بتقديم هذه السلسلة.

### أولاً: الحاجة إلى التفسير

إن التفسير السليم له غاية واحدة وهي إدراك المعنى الواضح للنص وذلك بسبب أننا كثيراً ما نحاول الغوص في النصوص الكتابية لنجعلها تقول ما لا تقوله. إذ أن كل قارئ هو مفسر فهذا يضع عبء علينا أن نكون أمناء في تفسيرنا.

تتبع أهمية تعلم التفسير من طبيعة الكتاب المقدس إذا انه كتاب بطبيعتين إلهية وبشرية وهذا ما يجعل التفسير متطلباً بسبب هذا التوتر السائد بين القيمة الأبدية (ما هو إلهي) والملاحم التاريخية (ما هو بشري).

لذلك فمهمتنا هي أن نعرف معنى النص كما عرفه الأصليون في زمانهم ومكانهم ثم نحاول تعلم المبادئ التي تنطبق على حياتنا من هذا النص.

المهمة الأولى: التفسير الاستنتاجي للنص

القيام بالتفسير الاستنتاجي:

١- يتطلب التفسير الاستنتاجي: معرفة لغات الكتاب الأصلية، الخلفيات اليهودية والسامية والهيلينية (أي اليونانية-الرومانية)، استخدام كل المصادر والوسائل الأولية.

- ٢- مفتاح التفسير الجيد هو تعلم قراءة النص بعناية وطرح أسئلة سليمة على النص.
- ٣- هناك نوعان من الأسئلة يجب أن تسأل في التفسير الاستنتاجي: ١- القرينة (أي السياق)، ٢- المضمون.

### القرينة التاريخية والأدبية:

من المهم جداً معرفة القرينة التاريخية لأن ذلك يساعدنا في معرفة الظروف المحيطة بالنص (ونسأل أسئلة: متى كُتب هذا النص، من كتب هذا النص، لماذا كتب هذا النص، لمن كتب هذا النص، ما هي الظروف المحيطة أثناء كتابة هذا النص) أما بالنسبة للقرينة الأدبية فأن السؤال المهم هو ما هي النقطة الجوهرية في هذا النص أو ذلك، ما هو المقصود بهذا المقطع أو النص؟

### المضمون:

طرح أسئلة متعلقة بالمضمون الفعلي للنص وغالباً ما تختص بالمعاني. أي ماذا يعني كذا وكذا. العودة للكتب التفسير الجيدة ضروري لكن يجب أن يكون الإجراء الأخير للدارس. المهمة الثانية: التفسير الحياتي للنص هو التفسير المعني بطرح الأسئلة حول معنى الكتاب المقدس في حياتنا الحاضرة. فالتفسير السليم يبدأ في هناك وأنداك وينتهي هنا والآن أي معرفة ما عناه النص في زمانه ومكانه ومن ثم ما يعنيه في زماننا ومكاننا اليوم.

### ثانياً: تعلم التفكير بناءً على القرينة الأدبية:

#### إرشادات لتفسير الناموس

#### الناموس شروط العهد لبني إسرائيل

يعتبر العهد القديم في أسفار خروج، اللاويين، العدد والتثنية. عبارة عن عدة وصايا لشعب إسرائيل يجب ان تتبعها لترضي الله.

## المسيحيون وشرعية العهد القديم

إرشادات لفهم العلاقة بين المؤمن وشرعية العهد القديم:

- ١- ناموس العهد القديم هو عهد والعهد ملزم بين طرفين.
  - ٢- الله يتوقع منا الالتزام به.
  - ٣- لم يتم تجديد بعض شروط العهد القديم في العهد الجديد.
  - ٤- بعض الشروط جددتها العهد الجديد.
  - ٥- ناموس المسيح هو ما تجدد من شروط من العهد فقط.
  - ٦- ما تم تجديده هو ناموس الأدبي المتعلق بالسلوك.
- الناموس القاطع هو الناموس القابل للتطبيق في كل زمان ومكان.

## ناموس العهد القديم والنواميس الأخرى

حقق ناموس العهد القديم قفزة بعيدة عن النواميس القديمة إذ كانت تعاليمه أسمى وارفح منها.

- ١- الناموس كلمة الله ذات وحي إلهي كامل لي. لا تنتظر له دون العهد الجديد.
- ٢- أساس للمعاهدة القديمة ليست ملزمة للمسيحيين.
- ٣- لاحظ مدى عدالة الله ومحبهه. رحمة الله تتساوى مع صرامة الناموس
- ٤- نموذج للسلوك لا يحتوي كل التفاصيل.
- ٥- لب الناموس قد تكرر والعهد الجديد أيده لا تتوقع أن تتكرر الشرائع.
- ٦- الناموس عطية من الله لبني إسرائيل ليعود عليهم بالبركة طالما أطاعوه.

## إرشادات لتفسير قصص العهد القديم

يعتبر العهد القديم غني بالقصص ٤٠% منه قصص ويجب أن نقول قصة لأنها تحكي عن قصة الله معنا.

هناك ثلاث مستويات لقصص العهد القديم:

الأعلى: قصة خطة الله وهدفه بالفداء. وهو القصة الأهم والأبرز في العهد القديم وهي الخط الأساسي لسير الأحداث، كمثل قصة الخروج وما تحمله من معاني للفداء، أيضاً قصة السبي البابلي والعودة منه وتحضير لمجيء المسيح.

الأوسط: مواضيع رئيسية مهمة. أي بعض القصص التي تحدث وترتبط بالقصة الأساسية لكنها أقل أهمية كقصة النبي إيليا وحياته، مثل هذه القصص تنسجم مع عمل الله الفدائي وقصة الفداء لكنها ليست القصة الأساسية.

الأدنى: قصص فردية. بعض القصص التي تعطينا دروس مهمة قد تكون قصصاً بأحداث سلبية أو إيجابية، كقصة شمشون، وقصة أمنون وثامار... إلخ.

ليست قصص العهد القديم:

١- مجرد قصص عن أناس عاشوا قديماً بل عما فعله الله في حياة هؤلاء الأشخاص.

٢- قصص رمزية أو ذات معانٍ مستترة.

٣- لتقديم تعليم مباشر.

٤- لكل قصة فردية أو جزء من القصة مغزى قائم بحد ذاته.

**مبادئ تفسير قصص العهد القديم:**

١- لا تقدم هذه القصص عقيدة بشكل مباشر.

٢- توضح عقيدة ما تم تعليمها في مكان آخر في الكتاب المقدس.

٣- تسجيل ما دار من أحداث فقط، ولا تعلم أمراً لاهوتياً.

٤- لا يشكل الأشخاص في القصص دائماً مثالاً لنقتدي به أحياناً يكون المثال من الشخص الجيد أحياناً

نتعلم من فشل الآخرين.

٥- معظم القصص بعيدة عن الكمال.

٦- لا يوجد رأي ختامي يتحدث عن هذه القصة بعد نهايتها وبالتالي لا يوجد تحديد لغاية القصة بشكل مباشر.

٧- لم تكتب لتجيب على تساؤلاتنا اللاهوتية.

٩- قد تقدم التعليم بشكل مباشر أو بشكل ضمني.

١٠- في التحليل النهائي الله هو بطل كل القصص الكتابية وليس البشر، المفسر الجيد ينظر لله وما قام به في القصص.

### تتبيهات ختامية:

يكشف الناس أموراً في القصص الكتابية غير موجودة في واقع الأمر لثلاث أسباب:

١- الرغبة بالحصول على معلومات لحياتنا الشخصية من هذه القصص.

٢- البحث عن أجوبة فورية لمشاكلنا وحياتنا.

٣- الاعتقاد أن كل الكتاب ينطبق على حياتهم كأفراد.

الأخطاء الخمسة في تفسير قصص العهد القديم التي نقع فيها فنبتعد عن فهم مغزى القصص.

١- إهمال القرينة (أي تفسير القصة بعيداً عن سياقها الاجتماعي والحضاري والتاريخي والأدبي)

٢- الانتقائية (اختيار آيات معينة وتفسيرها أو التركيز على أحداث في القصة بمعزل عن بقية الآيات وتحميلها معنى معين).

٣- التفسير الرمزي لقصص العهد القديم يعطيها بعداً لم يقصده الكاتب وهذه مشكلة.

٤- الربط المغلوط بين قصص العهد القديم بشكل لا يقبل الربط أو أن نربط أحداث العهد القديم بآيات من العهد الجديد.

٥- تحوير المعاني بحيث يصبح المعنى بشكل يرضي معنى مسبق في فكر القارئ. المفسر والقارئ

الجيد يركز على التفسير والدراسة المتأنية للنص.

ختاماً: يجب ألا نقلد كل ما جاء في الكتاب المقدس وكأن القارئ هو المعنى شخصياً من الأمر.

## مبادئ لدراسة أسفار الأنبياء

أهم المفاتيح في فهم النبوات هي أن نراها قد تحققت.

معظم النبوات تحققت في تاريخ شعب إسرائيل والأمم المحيطة بها ولم تحمل أي نبوات للمستقبل الخاص بنا.

في الأنبياء نسمع عن الله وما قاله على لسانهم وليس عن حياة الأنبياء أنفسهم.

يصعب علينا تفسير النبوات لأنه صعب علينا أن نعود للسياق التي قيلت فيه ولعدم قدرتنا على سماع كلام الأنبياء مباشرةً.

## وظيفة النبوات

١- الأنبياء وسطاء لتحقيق العهد.

النمط البسيط لقراءة النبوات هو: (أ) التعريف بخطية إسرائيل أو بمحبة الله لهم.

(ب) التنبؤ بالبركة أو باللعنة حسب حالة الشعب.

٢- رسالة الأنبياء هي رسالة الله وليست رسالتهم.

كثيراً ما يقال في النبوات يقول الرب أو قال الرب

٣- رسالة الأنبياء ليست جديدة.

الله لم يعلن للأنبياء بتعاليم أو وصايا جديدة.

مهمة التفسير الاستنتاجي.

١- نحتاج في هذا النوع من التفاسير للنبوات للقواميس والموسوعات.

٢- نحتاج لكتب التفسير.

٣- مقدمات الأسفار.

القرينة التاريخية:

١- القرينة العامة: معرفة الأوضاع السائدة بشكل عام.

٢- القرينة الخاصة: كل رسالة إلهية أتت ضمن خلفية تاريخية محددة

أشكال الأقوال النبوية:

١- المحاكمة: كما في أشعيا ٣: ١٣-٢٦.

٢- الويل: تحتوي على (أ) إعلان عن ضيقة.

(ب) سبب ذلك الضيق.

(ج) نبوة بالهلاك.

٣- الوعد: يحتوي على العناصر التالية:

(أ) إشارة للمستقبل.

(ب) ذكر بتغيير جوهري.

(ج) وذكر للبركة.

مبادئ دراسة أدب المزامير

المزامير

١- المشكلة في التفسير تكمن في طبيعة المزامير وماهيتها.

٢- المزامير هي عبارة عن كلام موجه من الناس لله.

٣- تساعدنا على التعبير لله عن ذواتنا.

٤- تساعدنا على التأمل في طريقه.

الملاحظات الاستنتاجية

١- المزامير كشعر.

٢- يجب أدراك أن المزامير تخاطب العقل بلغة المشاعر.

٣- هي شعر موسيقي.

٨



٤- معظم التعابير هي مجازات مقصودة.

### المزامير كأدب

- ١- لكل مزمور صيغة معينة.
- ٢- تنتمي لأنواع مختلفة من الأدب.
- ٣- كل مزمور يهدف لأمر ما في حياة بني إسرائيل.
- ٤- هناك أنماط مختلفة للمزامير.
- ٥- كل مزمور وحدة أدبية.
- ٦- لا يجب أن نأخذ آيات من أي مزمور دون الانتباه لسياقها والقرينة.

### أنواع المزامير

الثناء، الحمد، التسبيح، تاريخ الخلاص، الاحتفالات، الحكمة، الاتكال.

### الأناجيل رواية واحدة أبعاد كثيرة

- وجود أربعة أناجيل في اعتقادنا هي جزء من عبقرية فرادة تلك الأناجيل. ينصب اهتمام كل من الأناجيل على نقطتين.
- ١- اهتمام تاريخي يهدف لإظهار هوية الرب يسوع وما قاله.
  - ٢- الاهتمام المتجدد لإعادة رواية تلك القصة.
- التفسير الاستنتاجي للأناجيل يستند على خلفية يسوع التاريخية وخلفية كتاب الأناجيل.

### الأمثال

تختلف الأمثال فيما بينها وتقدم تعابير مختلفة وتستخدم بأساليب مختلفة. تقال الأمثال كدعوة لنوع من الاستجابة عند السامع.

التفسير الاستنتاجي للأمثال:

- ١- إيجاد الدلالات.
- ٢- معرفة مستمعي الأمثال.
- ٣- الأمثال ليس لها قرينة.

أمثال الملكوت:

هي التي قالها الرب يسوع كدليل على اقتراب ملكوت الله، ويجب أن تفسر بالطريقة التي يفهم منها قرب الله منا.

### التفسير الحياتي للأمثال

- ١- الاهتمام بالأمثال في قرائنها الكتابية الحالية.
- ٢- أمثال الملكوت كلها تعتبر طريقة من يسوع للمنادى بالملكوت.

### إرشادات لتفسير سفر الأعمال

المفتاح إلى فهم سفر الأعمال هو اهتمام لوقا وخضوعه للحركة التي وجه بها الروح القدس الإنجيل.

لم يركز لوقا على ما يلي:

- ١- سيرة حياة الرسل.
  - ٢- التنظيم الكنسي.
  - ٣- الخط الجغرافي باستثناء الخط بين أورشليم وروما.
- هذا دليل بأنه لم يكن غاية لوقا كتابة تاريخ الكنيسة.  
ثم يقدم الكتاب تطبيق للدراسة الاستدلالية على سفر الأعمال.

### إرشادات لتفسير الرسائل

الذي يجعل من تفسير الرسائل صعباً هما المناسبة التي دعت لكتابتها وأن تاريخها يعود للقرن الأول هما اللذان يجعلان أمر تفسيرها صعباً أحياناً.

فمن الصعب علينا معرفة السبب الذي دعا الكاتب لكتابة الرسالة.  
وأيضاً لأن للرسالة طابع مميز إذ أنه من الصعب رؤية تعليم لاهوتي محدد فيها.